طهران تحذر من «خطط سرية للاستكبار» ترمي إلى حرمانها من الأمطار

رفسنجاني: الدول الغربية تسعى إلى الابتزاز في الموضوع النووي لنيل أهدافها المقيتة

| طهران - من أحمد أمين |

قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد «ان العالم في طريقه الى تغييرات جذرية، كما انه يجب الا نسمح للأعداء بالتسلط على ارادة الشعوب ومنعها من التوجه نحوالقيم الدينية».

واضاف في حفل افتتاح «المعرض الدولي للقرآن الكريم» في طهران «من الضروري جدا التصدي لمحاولات الاعداء الرامية الى استغلال الشعوب ومنعها من الوصول الى العدالة المنشودة بغية تكريس مصالحها الضيقة».

وعن نظرته للنظام العالمي، كرر ما كان اكده اكثرمن مرة في تصريحات سابقة، وهو«ان البديل المناسب للنظام العالمي الجديد، العودة الى ثقافة القرآن والقيم الدينية وتطبيق الاحكام السماوية».

في غضون ذلك، قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني «ان الدول الغربية تسعى الى الابتزاز في الموضوع النووي لنيل اهدافها المقيتة»، داعيا إلى إنتهاج «سياسة تجعل العدو يخفق في تمرير مخططاته ضد ايران».

وعن المشاكل الداخلية والتهديدات الخارجية التي تواجهها بلاده، لاسيما ان ايران مقبلة على انتخابات رئاسية جديدة يشكل حجم المشاركة فيها تحديا للنظام بعد ان تم تعليق او غلق الى جانب اعتقال ومحاكمة وسجن الكثير من الاحزاب والقادة في القوى الاصلاحية عقابا لهم بسبب تحريكهم الشارع احتجاجا على انتخابات الرئاسة عام 2009 التي فاز فيها نجاد بولاية ثانية، اوضح رفسنجاني المتهمة ابنته الكبرى فائزة بقيادة حركة الاحتجاج تلك «ان بث الفرقة واضعاف اللحمة الوطنية لايخدم مصالح البلاد، لان الثورة ونظام الجمهورية الاسلامية، انتصرا في ظل الوحدة والتلاحم الداخلي والقيادة الحكيمة للامام الخميني، وكلما تعززت الوحدة الوطنية، تحققت انتصارات مهمة لايران وكلما ضعف الانسجام الداخلي، اثير طمع الاعداء وازدادت ضغوطهم ضد الشعب والثورة الاسلامية».

واكد «ان اجراء كل مراحل الانتخابات الرئاسية المقبلة بصورة شفافة وقانونية وحرة، سيجلب المزيد من الثقة والامل على صعيد العامة والتكتلات والقوى المخلصة للثورة والدستور، ولذا يمكن، التفاؤل بان اعداء النظام الاسلامي سيخفقون في بلوغ اهدافهم المقيتة».

وكانت مطالبات رفسنجاني من على منبر صلاة الجمعة في طهران في يوليو 2009، ودعا فيها الى الافراج عن معتقلي حركة الاحتجاج وتطييب خواطرهم وتعزيز الحريات في البلاد، واجهت غضبا من الاوساط الاصولية المتشددة ولاسيما تلك المحيطة بالرئيس محمود احمدي نجاد، والتي ماعادت اليوم تتعامل بنفس مواقفها السابقة مع نجاد ورفاقه لكونهم خاضوا في قضايا دينية واجتماعية يعتبرها التيار الديني المتشدد خطأ احمر، فضلا عن تدهور الاوضاع الاقتصادية وتنامي الضغوط المعيشية على المواطنين بعد تشديد العقوبات الاممية والاحادية ضد ايران على خلفية برنامجها النووي الذي يخشى الغرب ان يكون الهدف منه هو انتاج سلاح ذري، رغم ان القائد الاعلى الذي له وحده كلمة الفصل في الملف النووي، كان افتى بحرمة انتاج وامتلاك وشراء هذا النوع من الاسلحة.

وعن سؤال حول ديبلوماسية ايران النووية وكيفية اتخاذ التدابير المناسبة لمنع تصعيد العقوبات والضغوط ضد ايران، قال «ان الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية، حق مشروع لاي بلد، ويعتبر ثروة ايران لعدة عقود مضت وحتى قبل انتصار الثورة الاسلامية»،منوها الى «ان الادارة الحكيمة والبعيدة عن الاحاسيس والاعلام، تعد النهج الصحيح لحل المشاكل الداخلية والدولية»،مبينا «رغم ان الدول الغربية تسعى في الوقت الحاضر الى الابتزاز واهدار الوقت لتحقيق اهدافها المقيتة، فانه يمكن جعل العدو يخفق في تمرير مخططاته في ظل مساندة الشعب والقوى المخلصة والوفية للحكومة والثورة، وكذلك الادارة الصحيحة للبلاد»، في مؤشر الى الاتهامات الموجهة لنجاد وفريقه الحكومي بعدم امتلاك برنامج ناجع لمعالجة الازمات الداخلية والخارجية.

وفي تصريح يدخل في اطار الاعتقاد الشديد بنظرية المؤامرة، وهو اعتقاد ملاحظ في شكل واسع في اوساط النخب والمسؤولين الحكوميين، ابدى مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة التراث والسياحة حسين موسوي، ارتيابه ازاء ظاهرة الجفاف في النصف الجنوبي لايران، قائلا «نحن نشك بالجفاف الحاصل في النصف الجنوبي من بلادنا، ان الاستعمار والاستكبار العالمي يلجأ الى استخدام تقنيات متطورة للتأثير على الاوضاع المناخية في جنوب ايران».

واضاف في كلمة امام مسؤولي منظمة الانواء الجوية «على هذه المنظمة العمل الجاد لكشف هذه المفسدة، لان هذا المقدار من الجفاف في جنوب ايران لايبدو طبيعيا».

ومازالت مناطق ايران الشمالية والشمالية الغربية تواجه امطارا غزيرة نجم عن بعضها سيول مدمرة.

وتحدث موسوي عن اسباب تآمر «الاستعمار والاستكبار» على المناطق الجنوبية فقط وجعلها وحدها تعاني من الجفاف، مبينا «ان ايدي الاستعمار قادرة فقط على الوصول الى جنوب البلاد، واذا ما استطعنا اكتشاف خططه فانه سيكون بوسعنا مواجهتها، وحينها سيعرف العالم مقدار النزعة العدائية التي يتعامل بها الاستعمار مع الاسلام وايران».

واوضح «ان الصهيونية العالمية لاتطيق بالاساس ان ترى بلدا غير عميل للشرق أو الغرب، يصل الى هذه المراكز الرفيعة من التطور العلمي والمعرفة اعتمادا فقط على قيمه الدينية».

أول رئيس وزراء سابق يطارده المحتجون للمطالبة بمحاكمته

«العمال» البريطاني يخوض معركة لـ «تنظيف» سمعة بلير

| لندن - من إلياس نصرالله |

تجري في بريطانيا حملة مركزة لتنظيف سمعة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير تساهم فيها، إضافة إليه مع مؤسساته الخاصة، عناصر عدة أبرزها حزب العمال المعارض الذي يحلم زعيمه الحالي إيد مليباند باستعادة المجد الذي حققه بلير للحزب باحتفاظه بالسلطة لمدة 13 عاماً، فيما أسرّ بلير في مقابلة تلفزيونية له أخيراً أنه يحلم بالعودة إلى رئاسة الوزراء، وذلك من دون أن يتنازل عن أنشطته التجارية الخاصة التي كانت سبباً مباشراً في تلطيخ سمعته أمام الرأي العام.

فالأربعاء الماضي، كان بلير ضيف الشرف في حفل دعا إليه حزب العمال وأعلن فيه تعيين بلير مستشاراً خاصاً للحزب، حيث استخدم الحفل لجمع التبرعات للحزب وأقيم في «استاد الإمارات» التابع لنادي «آرسنال» لكرة القدم الذي يلعب فريقه في الدوري الممتاز، واختتم الحفل بمأدبة عشاء كان ثمن التذكرة الواحدة فيها 500 جنيه إسترليني ألقى خلالها بلير كلمة تحدث فيها عن خطة أعدها لكي ينهض بواسطتها حزب العمال بالرياضة في بريطانيا التي تعيش هذه الأيام أجواء احتفالية لمناسبة دورة الألعاب الأولمبية التي ستفتتح في لندن في 27 من الشهر الجاري.

غير أن الغريب في الأمر أن حزب العمال الذي دعا إلى الحفل أبقى مكان انعقاده سراً حتى اللحظة الأخيرة. ووفقاً لصحيفة «دايلي ميل»، أمس، ظل مراسلوها يجربون من دون جدوى حتى الرابعة من بعد ظهر الأربعاء لمعرفة مكان الحفل. أما السبب في هذا التكتم الشديد من جانب منظمي الحفل فراجع للخوف من أن يُفسِد المتظاهرون أو المحتجون ضد بلير تلك المناسبة. ورغم التكتم الشديد تم تسريب مكان انعقاد الحفل وفوجئ الضيوف بصف طويل من المتظاهرين يحملون اللافتات المعادية لبيلر والمطالبة بمحاكمته.

فبريطانيا تشهد ظاهرة فريدة من نوعها لم تحدث في تاريخها السياسي من قبل أن رئيس وزراء سابق يتعرض للملاحقة الشعبية بلا توقف، بعد سنين من انتهاء مدة رئاسته. فكل رؤساء الوزراء السابقين واجهوا معارضات لسياساتهم بلا استثناء وتظاهر الناس ضدهم وضد سياساتهم، لكن عندما غادروا مقر رئاسة الوزراء انتهت تلك الاحتجاجات الشعبية، إلا بلير، الذي يعتقد الكثير من البريطانيين أنه ارتكب جرائم حرب في العراق وأفغانستان وينبغي تقديمه إلى المحاكمة. ومن بين المحتجين عدد كبير من ذوي الجنود البريطانيين الذين قتلوا وجرحوا في هاتين الحربين.

من جهتها قالت مصادر قريبة من عائلة بلير أن نجله الأكبر يوان (28 عاماً) استقال من منصبه في «بنك مورغان ستانلي» الأميركي الذي يعمل بلير الأب مستشاراً خاصاً له، تمهيداً لدخول الحياة السياسية، حيث من المنتظر أن يجد له منطقة انتخابية لكي يترشح فيها عن حزب العمال في الانتخابات البرلمانية المقبلة أو ربما في انتخابات فرعية مقبلة. أي أنه إذ أفلتت بريطانيا من قبضة بلير الأب، فإنها قد تقع مستقبلاً في قبضة نجله.

تتمات

«الوطني» تطرح

الدوائر الخمس،فضلا عن تدخل البرلمان في شؤون السلطة التنفيذية بما يخالف الدستور واللائحة الداخلية في ظل التعدي على الحريات الشخصية والعامة، وعدم مراعاة الدستور ومذكرته التفسيرية في التشريع، ما نتج عنه تشريعات معيبة لا تتفق مع الدستور».

ودعت الكتلة الى ايجاد حكومة انقاذ وطني وتعزيز المشاركة الشعبية في الحكومة، وعدم التردد في المشاركة فيها من قبل القوى السياسية، واعادة الدور المؤسسي لمجلس الوزراء ليكون الوزراء شركاء في اتخاذ القرار لا منفذين له، مشددة على أهمية تعزيز السلطة القضائية بما يحقق العدالة وضمان صيانة الحقوق الدستورية للمواطنين، وضعت الكتلة ضمن أولوياتها تعديل قانون القضاء بما يعزز استقلاله، وتشريع مخاصمة القضاة.

ومن باب تفعيل العمل البرلماني ودعم نزاهة السلطة التشريعية رأت الكتلة أهمية الاسراع على المدى القصير بإقرار قوانين محاربة الفساد اجراء التعديلات اللازمة على اللائحة الداخلية وبالاخص تشكيل لجنة القيم بمجلس الأمة وانجاز قوانين معاملات المواطنين والهيئات والجماعات السياسية لاعطاء الناخب فرصة اختيار مجموعة متجانسة يمكن متابعتها ومحاسبتها سياسيا وتطوير النظام الانتخابي».

ورأت ايضا أهمية « تعديل قانون محاكمة الوزراء بما يكفل التظلم من قرارات الحفظ الى جانب قوانين تعزيز استقلال القضاء واقرار قوانين حقوق الانسان وتجريم خطاب الكراهية وتعزيز الوحدة الوطنية والاصلاح الاداري والاقتصادي».

وفي البعد الشعبي، دعت الكتلة إلى تبني حملة شعبية واعلامية موسعة، ترتكز على تعزيز مفهوم المواطنة وفرض هيبة القانون واحترام المؤسسات، وتنمية سلوكيات الاعتدال في الاستهلاك وحماية البيئة والموارد وتشجيع المساهمة في البناء والانتاج، على المدى القصير، فيما رأت ضرورة اعادة النظر في مناهج واسس التربية والتعليم لدعم المفاهيم اعلاه وغرز قيم التسامح واحترام العمل والانتاج والمساهمة الاجتماعية».

وعلى المدى المتوسط دعت الى اعادة النظر في آلية التشريع واصدار القوانين بما يكفل عدم صدور تشريعات مخالفة للدستور، وبما يدعم الحريات والمساواة والعدالة وحفظ كرامة الأشخاص والمزيد من المشاركة والرقابة الشعبية.

عريضة بدعم

وتحدثت مصادر نيابية لـ «الراي» ان « فكرة الامارة الدستورية التي سبق ان طرحها النائب مسلم البراك في اولى ندوات الكتلة في ساحة الارادة بعد حل مجلس 2012 تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية لم تكن مطروحة ضمن بنود الاجتماع في ظل اتفاق غالبية اعضاء الكتلة ان لم يكن بإجماع اعضائها على ان الكويت تعيش في امارة دستورية كاملة تمارس الأمة فيها دورها كمصدر للسلطات من خلال ممثليها في المجلس وتسن التشريعات وتراقب أعمال السلطة التنفيذية فيما يمارس سمو الامير صلاحياته من خلال وزرائه المراقبين شعبياً على أعمالهم».

وكشفت المصادر عن « عزم الكتلة بالتعاون مع القوى السياسية والشبابية تبني عريضة ممهورة بتوقيعها والمواطنين في مختلف الدوائر الانتخابية ترمي الى رفض العبث بالنظام الانتخابي القائم، وعدم تدخل السلطة في آلية اختيار الشعب باعتبارها مسألة متصلة بشكل مباشر بحقوق الامة انطلاقا من مبدأ فصل السلطات».

وأشارت الى ان «العريضة ستعلن عن مقاطعة الانتخابات المقبلة في حال صدور أي مرسوم ضرورة أو اي تشريع عن مجلس 2009 يقضي بتغيير الدوائر الانتخابية القائمة أو آلية التصويت فيها حتى وان ذهب هذا التعديل الى الدائرة الواحدة وفق القوائم النسبية والذي تتبناه الكتلة مع دعوة المواطنين واعلان مقاطعتهم للمشاركة بالتصويت في هذه الانتخابات».

من جانب آخر، رأى النائب السابق أحمد لاري في تصريح لـ «الراي» ان الاقدام على أي خطوة في قضية تعديل الدوائر الانتخابية يجب ان يكون وفق دراسات متأنية للوصول الى الاصلاح السياسي المأمول.

وأشار لاري الى ان «القضية ليست قضية الدائرة الواحدة أو الخمس أو حتى الخمسين ولكن القضية تحتاج دراسة واقعية متأنية للوصول الى الاصلاح السياسي المأمول».

وأضاف: «اعتقدنا مع تطبيق نظام الدوائر الخمس انه سيكون بداية الاصلاح السياسي، غير ان الامر لم يكن بالصورة المأمولة، وما رأيناه زيادة في التصعيد واذكاء لمسميات سلبية في المجتمع وزيادة في النعرات الطائفية والقبلية التي كان تأثيرها سلبا على المجتمع وعليه فان كل المقترحات في هذا الجانب تظل محل تقدير واحترام غير انها تحتاج مزيدا من الدراسة والتأني».

إلى ذلك، أفتى التجمع الإسلامي السلفي جواز «المهرجانات الخطابية» وفق الضوابط الشرعية إذا أذنت بها الدولة، معتبرة ان المظاهرات والمسيرات محرمة إلا عند الضرورة القصوى كأكل لحم الميتة.

«الصحة» ترحب

العدالة والمساواة وبعيدا عن أي تدخلات غير طبية بقرارات اللجان المشكلة والتي تضم خيرة الكفاءات الوطنية من الاطباء بالتخصصات المختلفة وتعمل بكل مهنية واستقلالية»، مؤكدة ان «للمواطنين الحق بالتظلم أو بمقابلة اللجنة العليا لشرح الحالة».

وبينت ان «مجموع الحالات التي تقدمت لطلب الايفاد للعلاج في الخارج في عام 2010 هو 6253 حالة تم ايفاد 947 حالة منها وفي عام 2011 تقدم لطلب العلاج في الخارج 5060 حالة تمت الموافقة على ايفاد 656 حالة منها وفي العام الحالي تقدمت 6540 حالة وتمت الموافقة على 895 حالة منها.

وشددت الوزارة «على انها الجهة الوحيدة التي يعتد ببياناتها وارقامها لاعداد المرسلين للعلاج في الخارج وان هذه الارقام تخضع لجميع الجهات الرقابية»، مشيرة الى ان «إدارة العلاج في الخارج لديها تضم جهازا فنيا واداريا لعمل جميع الاحصائيات الدقيقة».

وأكدت ان «جميع اجراءات وميزانية وزارة الصحة بما فيها العلاج في الخارج تخضع للقوانين والاجراءات المالية والمحاسبية والرقابية من الجهات المختصة في الدولة لحماية المال العام وحفظ حقوق المواطنين الذين تتعامل معهم الوزارة على قدم المساواة لضمان حصولهم على حقوقهم بالرعاية الصحية.

50 قيادياً

القيادات لمعرفة من لديه رغبة بالاستمرار على رأس عمله ليتم وضع اسمه ضمن الهيكل التنظيمي الجديد للوزارة».

وأكدت المصادر ان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود وقع قرار مدير عام الادارة العامة للهجرة اللواء كامل العوضي بعد أن أبدى العوضي رغبته بالتقاعد، لافتة الى ان عدد الراغبين ايضاً بالتقاعد وصل الى اكثر من 50 قيادياً تتفاوت رتبهم الشرطية بين لواء وعقيد ومقدم.

الحرارة «قاسية»...

الأحمال خلال اليومين الفائتين إلى ارتفاع درجة الحرارة التي تنعكس بشكل مباشر على معدلات أحمال الكهرباء.

وقال المصدر: «رغم تسجيل أحمال الكهرباء ووصولها إلى معدلات قياسية، إلا أن وضع الإنتاج ما زال تحت السيطرة بفضل المشاريع الكهربائية ووصول إجمالي إنتاج الوزارة من الكهرباء الى 13 ألفاً و340 ميغاواط».

ورأى ان «الخوف لا يأتي من ارتفاع معدلات الأحمال، وإنما من تأثيرها السلبي على شبكة التوزيع وزيادة الأحمال على محطاتها الثانوية وكيبلات الضغط المتوسط وبقية ملحقاتها، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على سلامة هذه الشبكة في بعض المناطق.

وكان التيار الكهربائي استمر لليوم الثالث في الانقطاع في أجزاء من منطقة الرميثية بسبب خلل أصاب المحطة الثانوية التي تغطي هذه الاجزاء.

معلومات عن فرار

وقال علي الموسوي مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي: «سنلاحق السفير المنشق نواف الفارس بكل الوسائل المحتملة، لأن التستر على تسهيل عملية دخول الإرهابيين جريمة».

وكان الفارس أعلن في مقابلة نشرتها «صنداي تلغراف» البريطانية انه ساعد نظام بلاده حينما تولى منصب محافظاً لمنطقة دير الزور على ارسال «وحدات جهادية» الى العراق لتنفيذ هجمات مسلحة، خلال السنوات التي أعقبت الاطاحة بنظام صدام حسين عام 2003.

الى ذلك، نقل مراسل قناة «العربية» في الأردن عن مصدر في المعارضة السورية، أن زوجة العميد غزالة وشقيقته وزوجها وصلوا إلى الأردن، وهم موجودون في أحد مراكز إيواء اللاجئين في العاصمة الأردنية عمان.

وأفادت مصادر لـ «العربية» أن «الأمن السوري والشبيحة اعتقلوا عدداً من أقارب رستم غزاله، وهم محمد أحمد الغزالي، عاصي إسحاق الغزالي، يحيى موسى الغزالي، والعشرات خلال مداهمة قرية قرفا في منطقة درعا مسقط رأس غزالة، وقاموا بحرق السيارات والمنازل، ودهموا قصر الغزالة منذ الفجر، كما جرت اشتباكات على أطراف القرية بين مسلحي المعارضة والشبيحة».

ولاحقا، نفى اللواء رستم غزالة انشقاقه ووصول عدد من أفراد عائلته إلى مخيّم للاجئين السوريين في الأردن.

وقال لقناة «الدنيا» السورية إن «كل الأخبار التي بثت حوله وحول أفراد عائلته بأنهم وصلوا الى أحد المخيمات في الأردن عارية عن الصحة، وهذه الأخبار دليل إفلاس القنوات المحرضة والشريكة في سفك الدم السوري». وتابع غزالة: «أنا موجود في مكتبي أمارس مهامي وعملي الطبيعي وجميع أفراد عائلتي بخير وموجودون بين أهلهم في حوران.

البحرية الأميركية تقتل شخصا على متن زورق حاول الاقتراب منها قرب جبل علي

واشنطن - وكالات - أعلن الاسطول الاميركي الخامس ومقره البحرين ان احدى سفنه اطلقت أمس، النار على زورق مدني قبالة سواحل جبل علي في دبي بعدما شكل مصدر تهديد لها، فيما قال مسؤولان أميركيان إن الحادث أدى إلى مقتل شخص على الأقل كان على متن الزورق.

وأوضح في بيان ان الحادث وقع على مقربة من جبل علي، المدينة الساحلية الواقعة بين دبي وابوظبي والتابعة لإمارة دبي. وتابع ان السفينة «يو اس ان اس راباهانوك» اطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة على الزورق المدني «بعدما لم يرد على التحذيرات وبينما كان يواصل اقترابه منها بسرعة».

وأضاف أن «الطاقم الأميركي حاول تكرارا تحذير قائد الزورق بعدم الاقتراب، ولكن الجهود باءت بالفشل لمنعه فيما واصل الاقتراب، فما كان من الفريق الأمني على متن السفينة الأميركية إلاّ أن أطلق 3 رشقات من سلاح رشاش عيار 50».

وقال مسؤولان أميركيان لشبكة «سي أن أن» إن الحادث أدى إلى مقتل شخص على الأقل على متن الزورق المجهول.

من جانبها، أوضحت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في بيان انه تم فتح تحقيق في الحادث.

رئيس الإمارات يأمر بالإفراج عن 873 سجينا لمناسبة رمضان

أبو ظبي - يو بي أي - أمر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان امس، بالإفراج عن 873 سجينا صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة وذلك لمناسبة حلول شهر رمضان الذي يتوقع ان يبدأ الجمعة المقبل.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية «وام» أن أمر الإفراج عن السجناء شمل إماراتيين ومقيمين من جنسيات مختلفة. وأشارت الى ان أمر الإفراج عن السجناء يأتي «في إطار حرص رئيس الدولة على إعطائهم فرصة لبدء حياة جديدة».

وزير الداخلية السعودي: لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته

خادم الحرمين يتلقى رسالة من أوباما

الرياض - يو بي أي، د ب ا - تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رسالة من الرئيس باراك أوباما لم يكشف مضمونها.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية الرسمية» (واس)، أن «مستشار الأمن الوطني الأميركي توم دونيلون نقل الرسالة الى خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله له ولمرافقيه في قصره في جدة».

من ناحية اخرى، أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبدالعزيز ان المملكة لن تقبل المساس «بأمن الوطن»، وذلك ردا على الأحداث التي تشهدها المنطقة الشرقية.

وقال الأمير أحمد في تصريح عقب استقباله الليلة قبل الماضية نظيره الأردني اللواء غالب الزعبي، أن «أهالي القطيف كانوا أول من استنكر الأحداث التي وقعت في العوامية» شرق المملكة، مضيفا: «كان استنكارهم لتلك الأحداث بشدة وعتب شديد، وطالبوا الدولة بأن يكون الحزم تجاه من خرج عن النظام».

وأضاف: «هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم، وليس مستغربا أن تكون هناك مجموعة تخل بما يخالف رغبة جميع المواطنين في الاستقرار والأمن».

وتابع: «الأمن يجب أن يكون مستقرا والجميع آمنين ومطمئنين، ونحن لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته».

وقال وزير الداخلية السعودي: «لا بد من وضع حد للمخطئ إذا تجاوز وتمادى، لأن تجاوزه لا يقف عنده بل يؤذي الناس جميعا ولكننا نأمل دائما أن يعود المخطئ إلى طريق الصواب ويستغفر».

هيغ يشيد في طرابلس بالتزام السلطات الليبية «الحرية»

هيغ لدى وصوله الى طرابلس امس (ا ف ب)

طرابلس - ا ف ب - أشاد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، امس، في طرابلس بالتزام السلطات الليبية «الحرية» وبحث معها في تحقيق قائم حول قتل شرطية بريطانية العام 1984. وقال للصحافيين في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب ومسؤولين في المجلس الوطني الانتقالي (الحاكم): «اعتقد ان هناك امكانات كبرى امام العلاقات بين بريطانيا وليبيا».

وهنأ هيغ السلطات الليبية على «التزامها من اجل الحرية» وعلى الانتخابات «الناجحة» التي «جرت على ما يرام» في 7 يوليو وكانت اول انتخابات بعد اكثر من 40 عاما من الديكتاتورية.

كما تمنى هيغ الذي سيلتقي ايضا زعماء الاحزاب الرئيسية والائتلافات السياسية، الناجح «الكامل» لعملية «دمج ميليشيات» الثوار السابقين ووضع حد للانتهاكات لحقوق الانسان في مراكز الاعتقال والتي نددت بها منظمات حقوقية.

وتناولت المحادثات ايضا التحقيق حول اغتيال الشرطية ايفون فليتشر العام 1984 فيما كانت في الخدمة قرب السفارة الليبية في لندن اثناء تنظيم تظاهرة سلمية.

المالكي لحماية ثروات الشعب من «الناهبين والسارقين»

| بغداد - «الراي» |

في وقت تستعر الخلافات والمشاكل الداخلية بينه وبين أضداده وأنداده من أقطاب الحكم في العراق، دعا رئيس الوزراء نوري المالكي، قوات بلاده الأمنية إلى «الضرب بيد من حديد و التصدي بقوة لكل من يحاول العبث بأمن البلاد»، وهو ما اعتبرته دوائر المراقبة بمثابة «كلام موجه نحو معارضي سياساته».

المالكي الذي يتعرض لموجة انتقادات واتهامات قاسية من شركائه في الحكم وخصومه على حدا سواء، قال في كلمة ألقاها خلال حفل تخرج ضباط الشرطة، إن «توحد سواعد الرجال سيعطي للعراق مكانته وموقعه الذي يستحق»، مخاطبا المتخرجين الجدد «إنكم تحملون شرف مسؤولية حماية الشعب الذي يعلق آماله عليكم».

وأقيم أمس حفل تخرج الدورة الـ 60 لضباط كلية الشرطة إحدى المؤسسات الأكاديمية التابعة لوزارة الداخلية التي يرأسها المالكي وكالةً، بصفته القائد العام للقوات المسلحة وفقا لما خوله إياه دستور البلاد.

كلمة المالكي لم تخلو من رسائل ضمنية وجهها نحو منتقديه من أقطاب السياسة، إذ حض الضباط الجدد على ضرورة «إحقاق الحق وإقامة العدل، وحماية ثروات الشعب من الناهبين والسارقين»، وهي جزئية فهم أنها موجهة تحديدا نحو مسعود بارزاني رئيس الإدارة الإقليمية شمالي البلاد، بعد تصدير الأخير للنفط الخام إلى تركيا من دون موافقة الحكومة المركزية.

رئيس الحكومة خاطب الضباط المتخرجين حديثا، قائلا: «سيكون عليكم وانتم تنتقلون إلى مواقع المسؤولية الجديدة الضرب بيد من حديد على كل من يعبث بأمن البلاد واستقرارها وسيادتها، وهي مهمة ترتبط بحماية الدولة ونظامها السياسي وبالدستور»، داعيا إياهم المحافظة على أمن العراق وتعزيز موقعه بين دول المنطقة، وعدم السماح لأحد بالخروج عن القانون والدستور.

ويتعرض «أبو أسراء» كما يلقب المالكي من قبل رفاقه في الحزب، الذي يحكم العراق منذ عام 2006 وحتى اليوم بولايتين انتخابيتين، لانتقادات واتهامات بـ«تفرده بالحكم وتحديدا في الجانب الأمني»، سيما وانه لم يتم تعيين وزراء للحقائب الأمنية منذ تشكيل الحكومة الحالية في ربيع عام 2010 وظل رئيس الحكومة يترأس بعض هذه المناصب الحساسة بالوكالة.

وتطرق المالكي إلى انجازات التي حققها خلال فترة حكمه، بالقول: «لقد أحبطنا الأزمات لكن عيوننا يجب أن تبقى مفتوحة أمام كل أزمة.. وإن العراق يتطور يوما بعد يوم بالشكل الذي يفرح له الأصدقاء ويحزن له الأعداء»، مشددا على ضرورة المضي قدما في الانفتاح على العلاقات مع الدول الأخرى على أساس المصلحة الوطنية. وفي ختام حديثه، حض القائد العام للقوات المسلحة، ضباط الشرطة على «حسن معاملة المواطنين والمساواة بين جميع أبناء الشعب»، داعيا إلى «التحلي باليقظة والحذر من مروجي الفتنة الطائفية، والمساهمة في عملية البناء والأعمار عن طرق تأمين الأجواء المناسبة لعمل الشركات العالمية».